الأربعاء ٢٤ /نيسان /٢٠٢٤

مفكر إسرائيلي بارز يحذّر من "هزيمة تاريخية" إذا لم يستخلص الإسرائيليون الدروس من حرب الشهور الستة؛ نيويورك تايمز: المفارقة الصارخة في معركة إسرائيل ضد غزة.. لم تدمّر حماس أو تحرر أسراها؛ الفايننشال: حزب الله لم يستخدم أسلحته الأكثر تطوراً.. وإسرائيل تفشل في إضعافه؛ الأخبار: تفعيل معادلة «التوسيع بالتوسيع»: مُسيّرات المقاومة إلى «ما قبل حيفا»؛ جيرمي كوربن: قادة بريطانيا اختاروا طريق الحرب وأشعلوا النيران في غزة بدلاً من إطفائها.. وهم خطر علينا جميعاً! صحيفة: الأردن يحتج على تراجع الدعم الدولي للاجئين السوريين: لن نسد الفراغ! لبنان يريد ترحيل السجناء السوريين! بيلوسي: نتنياهو عقبة أمام حل الدولتين وعليه الاستقالة؛ قناة ١٢: الجنائية **ما** كانت لتصدر أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين دون ضوء أخضر من واشنطن؛ تقارير عبرية ترجح أن تكر سبحة الاستقالات بالجيش الإسرائيلي؛ صحيفة: استقالة قائد المنطقة الوسطى أخطر من استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية! بعد ٢٠٠ يوم على حرب غزة.. كارثة تعتزم إسرائيل مضاعفتها في رفح بعد! بعد النيجر.. تشاد تستعد لطرد القوات الأمريكية والبنتاغون قلق من تسرب روسيا إلى المغرب العربي؛ لوموند في افتتاحيتها: مغادرة القوات الأمريكية النيجر تؤكد وجود اتجاه قوي نحو طرد الغربيين من الساحل! بلومبرغ: واشنطن تخشى انتهاج كوريا الشمالية سياسة أكثر خطورة بعد تطور علاقاتها مع روسيا! البيت الأبيض: تطورات الأوضاع الميدانية ليست لصالح أوكرانيا؛ هل ستغيّر المساعدات العسكرية الأميركية واقع الجبهات في أوكرانيا؛ الولايات المتحدة تضع رهانًا كبيرًا على إطالة أمد الصراع الأوكراني؛ هل يريد الأوروبيون الحرب مع روسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: مفكر إسرائيلي بارز يحذّر من هزيمة تاريخية إذا لم يستخلص الإسرائيليون الدروس من حرب الشهور الستة... نيويورك تايمز: المفارقة الصارخة في معركة إسرائيل ضد غزة.. لم تدمّر حماس أو تحرر أسراها... الفايننشال: حزب الله لم يستخدم أسلحته الأكثر تطوراً.. وإسرائيل تفشل في إضعافه... الأخبار: مُسيّرات المقاومة إلى ما قبل حيفا... جيرمي كوربن: قادة

بريطانيا اختاروا طريق الحرب وأشعلوا النيران في غزة بدلاً من إطفائها.. وهم خطر علينا جميعاً..؟!!

ذكرت **القدس العربي** في تقرير نشرته، **أنه وفيما يَتَّهم نتنياهو**، حماس برفض جميع المقترحات لإبرام صفقة تبادُل أسرى، **ويهدد**، هو والوزير عضو مجلس الحرب بيني غانتس، بزيادة الضغوط العسكرية والسياسية عليها، **تحذّر أوساط إسرائيلية متزايدة من هزيمة كبيرة لإسرائيل، نظراً للإدارة الفاشلة للحرب على غزة، بعد ٢٠٠ يوم من شنّها. وأشارت الصحيفة إلى أنه بالتزامن مع اليوم الـ٢٠٠ للحرب المتوحشة على غزة، ومع عيد الفصح اليهودي، تشهد إسرائيل ارتفاعاً في منسوب الإحباط والغضب، وفي الدعوات لاستبدال حكومة نتنياهو كمخرج وحيد للمأزق الخطير الراهن.**

ومن الأصوات الواضحة العالية، صوت المفكر الإسرائيلي يوفال نوح هراري، الذي يحذّر الإسرائيليين من هزيمة تاريخية، بحال لم يبادر الإسرائيليون لتغيير دراماتيكي، ويستخلصون الدروس من "حرب الشهور الستة". في مقال نشره ملحق صحيفة هآرتس، يوضح هراري أن القيادة الإسرائيلية لم تتحمل بعد مسؤولية عن الفشل، ولم تُبدِ الندم على أخطائها، و"بحال استمرت قيادتنا هذه باتخاذ القرارات سنتورط في كارثة قومية".

وأوضح أن إسرائيل، وبدلاً من البحث عن سبل تعزيز علاقاتها مع دول الغرب ودول عربية معتدلة، فإنها تنقاد خلف شهوة الانتقام والغطرسة، رغم فشلها في الحرب على غزة؛ كما يتجلّى في عدم استعادة المخطوفين، وفي عدم الإجهاز على حماس. ويقول هراري إن نتنياهو وشركاءه السياسيين طوّروا رؤية عنصرية تستخفّ بقيمة حياة الفلسطينيين، ويشير لوجود خيط مباشر بين الاعتداءات على حوارة، في شباط ٢٠٢٣، وبين الكارثة الإنسانية الحالية داخل غزة.

ويضيف: "الذين اعتادوا على إمكانية حرق بلدة فلسطينية انتقاماً لقتل إسرائيليين اثنين يرون إمكانية تدمير كل القطاع انتقاماً للسابع من تشرين الأول أمراً مفروغاً منه".

بيد أن هراري لا يتردّد في توصيف الحقيقة كما هي، بعيداً عن حصر الإشكالية في شخص نتنياهو أو حكومته فحسب، فيوجّه انتقادات لاذعة للإسرائيليين أيضاً بقوله: "لقد أوقعت الحكومة عمداً كارثة إنسانية داخل قطاع غزة، ما يزعزع الأساس الأخلاقي السياسي لإسرائيل كدولة. كثير من الإسرائيليين يتنكّرون للواقع الناتج، ويتجاهلون العوامل التي دفعتنا إلى هنا، مثلما ينكرون قسوة الكارثة الإنسانية داخل غزة، ولذا فهم عاجزون عن فهم الأزمة الدبلوماسية التي تورطنا بها".
ويضيف: "عندما يصطدم الإسرائيليون بتقارير عن القتل والهدم والتجويع داخل غزة، فإنهم يعتبرونها تقارير كاذبة، أو أنهم يبحثون عن مبررات أخلاقية وعسكرية لسلوك إسرائيل".

ويذكّر هراري بأصحاب مزاعم اللاسامية، بتذكيرهم أن إسرائيل، خلال الأسابيع الأولى بعد ٧ تشرين الأول، حظيت بدعم دولي غير مسبوق. **ويتساءل هراري: "حتى متى تستطيع إسرائيل الاعتماد في بقائها وفي حروبها على دعم الغرب ودول عربية؟ وكم من الوقت تستطيع أن تبقى دولة منبوذة؟".**
ويؤكد أن **إسرائيل دولة صغيرة تخلو من الموارد الموجودة في روسيا، منبهاً أنه بدون علاقات تجارية وعلمية وثقافية مع بقية العالم، وبدون سلاح ومال أمريكيين، فإن السيناريو الأكثر تفاؤلاً الذي نستطيع التطلع له عندئذ هو أن تكون إسرائيل كوريا الشمالية الشرق الأوسط.**

وعلى غرار هراري، يحذر الكاتب في **هآرتس، أوري مسغاف، من هزيمة كبيرة لإسرائيل في حال لم يسقط الإسرائيليون حكومتهم. فيقول إن عيد الفصح، اليوم، هو الأكثر حزناً من بين الأعياد التي يذكرها، فلا حرية، بل عبودية، فيما بقي ١٣٣ إسرائيلياً في الأسر، وهزيمة في كل الجبهات.**
ويمضي في توصيف الواقع الإسرائيلي المأزوم: "رجعتُ من زيارة للجليل، وقد اهتزت كل مشاعري، فالشمال، كما في جنوب البلاد، مهجور، ويتعرّض للهجمات والإهمال، وتحولت مدينة كريات شمونة لمدينة أشباح". ويدعو مسغاف الإسرائيليين للتحرر النهائي من أوهام يسوقها نتنياهو عن النصر المطلق، مشدّداً على أن مفتاح الفرج يكمن باستبدال حكومته، ويدعو الإسرائيليين للخروج للشوارع، **مرجحاً أن ينفجر كل شيء قريباً، عشية يوم الاستقلال الوشيك، بعدما تبيّنت الصورة للواقع المأزوم بعد ٢٠٠ يوم من الحرب على غزة دون تحقيق أي من أهدافها.**

وهكذا **محلل الشؤون العسكرية** في موقع **واينت**، **رون بن يشاي، الذي يرسم صورة قاتمة لإسرائيل في هذه المرحلة، بقوله إن الفصح اليهودي هذا العام، هو أحد الأعياد المصيرية في تاريخ إسرائيل؛ فهي تجد نفسها في ذروة حرب وجودية متعددة الجبهات، وفي الوقت نفسه، عالقة ومتعثرة، وتواجه طريقاً مسدوداً في كل جبهة من الجبهات الست المهمة بالنسبة إليها. ويوضح** أن **جهود إسرائيل المبذولة لتحرير الرهائن عالقة لأنها فقدت، بمبادرة من إسرائيل، كل أوراق الضغط الفعالة ضد قائد حماس في غزة يحيى السنوار؛ أما الجيش فقد خرج، تقريباً، من كافة مناطق القطاع، وسلطة حماس لم تتفكك، والأمريكيون لا يسمحون لنا بالدخول إلى رفح وإنهاء المهمة.**

وينضم رون بن يشاي لعدد كبير من المراقبين الإسرائيليين ممن يؤكّدون خطورة عدم وجود إستراتيجية لدى إسرائيل، فيقول إن هذه الطريق المسدودة في جميع الجبهات لها ميزتان مركزيتان؛ الأولى، أن كل شيء مرتبط ببعضه، وحل أي قضية مرتبط بما سيحدث في القضايا الأُخرى. لذلك، **المطلوب إستراتيجية شاملة تحرّك الحزمة برمتها في الاتجاه المرجو. لا يوجد لدى حكومة إسرائيل، ومن يترأسها أيّ إستراتيجية كهذه الآن؛ إنهم يديرون المفاوضات والحرب في كل واحدة من الجبهات بشكل منفصل، من دون رؤية الصورة الشاملة غير المشجعة التي تنعكس منها؛**

الميزة الأُخرى، هي أن كل المحاور، أيّ المفتاح لحل كل ما يحدث وتحريكه في كل الجبهات، هو التعاون الوطيد مع الولايات المتحدة، وممنوع إلحاق الضرر بالتعاون معها في القضايا الإستراتيجية الضرورية والوجودية بالنسبة إلى إسرائيل، إلا إن استمرار هذا التنسيق في جميع الجبهات مشروط بالتنازل الإسرائيلي في المجال الفلسطيني؛ بما معناه موافقة إسرائيلية مبدئية من طرف نتنياهو على رؤية حل الدولتين لشعبين، واستعداد لدمج السلطة الفلسطينية التابعة لمحمود عباس بالحكم المدني، وفرض القانون في غزة؛ وهذا المطلب غير حصري فقط بالإدارة الأمريكية، بل أيضاً بجميع دول المنطقة المشارِكة، أو التي يمكن أن تشارك في حلف إقليمي.

ويخلص بن يشاي للاستنتاج أنه **على إسرائيل التنازل عن موقفها الحازم والرافض في الشأن الفلسطيني، والاستجابة للطلب الأمريكي بالعمل كقبضة واحدة عسكرية وسياسية مع حلفائنا. وهذا صعب جداً على حكومة "اليمين الكامل" ومَن يترأسها، لكن من دون تعاوُن فوري واستراتيجي مع إدارة بايدن، فإننا لن نبقى فقط عالقين في طريق من دون مخرج وقتاً طويلاً، بل أيضاً سنُهزم في الحرب.**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** تقريراً مطولا أعده عدد من الصحفيين، **أشاروا فيه للمعركة الصارخة التي تخوضها إسرائيل في غزة؛ فمنذ سبعة أشهر، فشلت إسرائيل في تحقيق هدفيها الرئيسين، وأدت معاناة الفلسطينيين بسبب الحرب إلى تآكل الدعم الدولي لها. وأشار** التقرير إلى أن حماس، كقوة قتالية، أضعفت، وتم القضاء على كتائب تابعة لها، وتفرّق مقاتلوها، وقتل الآلاف منهم؛ **لكن إسرائيل فشلت في تحقيق الهدفين اللذين شنّت الحرب من أجلهما: تحرير الأسرى، وتدمير حماس بالكامل. وقالت الصحيفة إن الحرب نفسها وأساليب الجيش الإسرائيلي جاءت بثمن باهظ: قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وانتشر الجوع في غزة، وأدى مقتل المدنيين، وهم يبحثون عن الطعام حول القوافل الإنسانية، لشجب عالمي. سبعة أشهر على الحرب، والسؤال يدور حول ما حقّقته إسرائيل، ومتى ستنهي. وهو سؤال خلق المزيد من الضغوط على الحرب، وكلف إسرائيل الدعم العالمي، وحتى من حلفائها... وتحولت الحرب إلى مجموعة من الأشكال التي باتت معتادة؛ مناوشات وغارات جوية واستمرار القوات الإسرائيلية بالعمل في داخل غزة لاستهداف ما تقول إنهم مقاتلون من حماس والجهاد الإسلامي.**

وفي الشمال، أكدت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية **أنّ حزب الله "لم يستخدم الأسلحة الأكثر تطوراً في ترسانته بعدُ"، رغم "اختبار قدرات جديدة له، الأسبوع الماضي".** ونقلت الصحيفة، عن محللين أنّ **المقاومة في لبنان "استخدمت مجموعةً جديدةً من التكتيكات ضدّ إسرائيل، في عدة عمليات، خلال الأسبوع الماضي".** وفي هذا الإطار، أشارت **فايننشال تايمز إلى الهجوم المركّب، الذي نفّذه حزب الله، بالمسيّرات الانقضاضية والصواريخ الموجّهة، ضدّ مقر قيادة سرية الاستطلاع**

العسكري المستحدث في عرب العرامشة، الأربعاء الماضي، لافتةً إلى أنّه اخترق نظام القبة الحديدية للدفاع الجوي الإسرائيلي؛

وأدّت هذه العملية إلى مقتل نائب قائد سرية في الكتيبة "٨١٠٣"، التابعة للواء "عتسيوني ٦"، متأثراً بإصابته، بحسب ما أقرّ الجيش الإسرائيلي، الأحد. ونقلت فايننشال تايمز، عن الجيش الإسرائيلي، تأكيده أنّ هذا الهجوم "أكثر قوة، مقارنةً بالعمليات السابقة". ورغم أنّ إسرائيل تحاول إضعاف قدرات حزب الله، ولا سيما منذ تشرين الأول الماضي، فإنّه لا يزال يحتفظ بقوته، بحسب ما نقلت الصحيفة عن مسؤولين ودبلوماسيين في الشرق الأوسط، مؤكدة أنّ حزب الله "شكّل، منذ فترة طويلة، تهديداً لإسرائيل أكبر كثيراً مما تشكله حركة حماس".

ولفت علي حيدر، في صحيفة الأخبار اللبنانية، وتحت عنوان: تفعيل معادلة «التوسيع بالتوسيع»: مُسيّرات المقاومة إلى «ما قبل حيفا»، إلى أنه بعد ٢٠٠ يوم من «حرب حقيقية» وفق المعلّق العسكري في قناة كان العبرية، عمّق وصول مُسيّرات حزب الله إلى شمال عكا، أي «ما قبل حيفا»، المأزق الذي يواجهه الكيان في مجمل الساحات، ومن ضمنها جبهة لبنان، حيث فشل تماماً في فك الارتباط بينها وبين جبهة غزة، أو في فرض وقائع ميدانية جنوب الليطاني بهدف تقييد عمليات المقاومة وردعها. ولعل أبرز الرسائل التي حملها استهداف حزب الله أمس مقر قيادة لواء غولاني ووحدة إيغوز في ثكنة شراغا، شمال عكا، رداً على اغتيال الشهيد حسين عزقول في منطقة عدلون في الجنوب، «إطلاع» العدو على عيّنة مما ينتظره من ردود، وفقاً لمعادلة «بتوسّع منوسّع» التي أكّدها السيد حسن نصرالله.

وبحسب حيدر، فقد انطوى رد حزب الله، في هدفه ومكانه وسياقه وأسلوبه، على رسائل عدة وفي اتجاهات متعددة، إذ بدَّد أي رهان يمكن أن يكون قد راود العدو، بأن حزب الله قد يكتفي بالسقف الذي أرساه في ردود سابقة، تجنباً للتدحرج إلى سيناريوهات دراماتيكية. وفي هذا الحال، فإن ذلك يمنح العدو هامشاً أكبر لتوسيع نطاق الاستهداف، وهو ما أحبطه الردّ السريع. كذلك، أكّد حزب الله بالأفعال ما سبق أن تعهّد به بأن تجاوز العدو لخطوط محددة في قواعد الاشتباك، سيُقابل بتوسيع نطاق الردود في العمق الإسرائيلي؛

وعليه، شكّل الاستهداف نوعاً من المفاجأة التي تتيح لمؤسسة القرار السياسي والأمني في تل أبيب تصوّر مروحة من سيناريوهات التصعيد التي يمكن أن تطاول العمق الإسرائيلي رداً على أي تصعيد للعدو، ما يضعه أمام خيارات ضيقة ومُكلفة؛ أضف إلى ذلك أنها ترسّخ حضور إرادة حزب الله وقدراته في حسابات جهات التقدير والقرار في تل أبيب، وهي من أهم العوامل التي مكّنت الحزب

حتى الآن من إسناد غزة وتوفير الحماية لعمق لبنان وكبح أي محاولة لتوسيع نطاق المعركة بدون أثمان؛

والمؤكد أن الارتقاء في الردود، الموازي للعمليات اليومية، يُفاقم الضغوط على القيادتين السياسية والأمنية؛ وإذا كان استهداف مقر قيادة لواء غولاني وإيغوز في ثكنة شراغا، أتى رداً على ما سبق من اغتيالات، فإنه يعني بالنسبة إلى قيادة العدو أن هذا المسار سيتواصل ويتكرر في مقابل أي اعتداء مشابه بما يماثله في العمق الإسرائيلي. ويعني ذلك أيضاً، أنه بات على العدو أن يوطِّن نفسه لما هو أبعد مدى إن اقتضى الميدان ذلك.

في الخلاصة، تساهم هذه المحطة من المواجهة في تعميق المأزق الإسرائيلي إزاء جبهة لبنان وتقدّم لقيادة العدو عيِّنة ملموسة من النتائج التي تنتظره في حال عمد إلى توسيع نطاق المعركة في عمق جنوب لبنان. الموقع الجغرافي للاستهداف وعنصر المفاجأة فيه يفرضان على العدو أن يأخذ في الحسبان أن قفزة نوعية إضافية قد تصل إلى حيفا، وأن ذلك يمكن أن يتحقق في سياق اعتداء وتوقيت لم يُحسب له حساب.

وقال زعيم حزب **العمال** السابق، **جيرمي كوربن**، إن **قادة بريطانيا مصممون، على ما يبدو، لمنح الحرب فرصة، وإن تعطشهم للحرب والنزاع يعرّض حياة الجميع للخطر.** وقال **كوربن**، في مقاله بصحيفة **الغارديان**: **"في تشرين الأول حذر الكثيرون منا أننا نشهد بداية إبادة غزة وسكانها، وناشدنا القادة السياسيين، ومن الجانبين، لشجب جرائم الحرب التي ترتكب أمام أعيننا. وبدأ اليوم بعض القادة السياسيين بالتراجع، خوفاً من الناخبين بسبب مواقفهم غير الإنسانية. ولو كانت لديهم ذرة من النزاهة لبكوا على ٣٣,٠٠٠ فلسطيني قتلوا وحرموا من الطعام، أو ماتوا تحت الأنقاض بسبب جبنهم الأخلاقي والسياسي".**

وبعد الرعب، نحن بحاجة لساسة لديهم القدرة والاستعداد لخفض التصعيد وتسهيل الدبلوماسية، إلا أن تعطشهم للحرب يعرّض حياتنا للخطر. و"كان بإمكان حكومتنا الدعوة لوقف إطلاق النار منذ البداية، لكنها قامت بدلاً من ذلك بتعبيد الطريق نحو التصعيد، وشنّت غارات جوية ضد اليمن، الذي يعد من أفقر البلاد في العالم، كما ضاعفت من سياسة تصدير الأسلحة لإسرائيل وغذت صناعة السلاح العالمية التي تتربح من الموت؛ كل هذا دعم من مسؤولي صاحب الجلالة، الحزب المعارض، حيث عبّر عن الاستمرار في السياسة غير المتناسقة واللاأخلاقية والتي تعامل بعض الناس كمدنيين أبرياء وآخرين كضحايا جانبيين".

وقال كوربن إن الكثيرين واصلوا الاحتجاج ضد قتل الأبرياء في فلسطين، **و"سنواصل التظاهر من أجل وقف إطلاق النار وللطريق الوحيد للسلام العادل والدائم وهو وقف احتلال فلسطين. ويدفعنا**

الأمل لا الكراهية. والمتظاهرون معنا هم من كل الأعمار والأديان والمستويات الاجتماعية، توحدهم رغبة وقف المعاناة الإنسانية. ونحن جزء من حركة واسعة تريد نهاية كل الحروب في أوكرانيا واليمن والسودان وباباو الغربية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأماكن أخرى".

وقال: "قضى الكثيرون حياتهم كلها في الدفاع عن حقوق الإنسان للجميع وفي كل مكان، وفي مواجهة معارضة كبيرة. ويعرف نقادنا هذا. وما يعارضونه هو رغبتنا ببناء عالم مستاو ومستدام للجميع".

وختم بالقول: الأمن الحقيقي لا يكون من خلال تدمير جارنا، بل من خلال التعامل معه، وأن يكون لديك ما يكفي من الطعام على الطاولة وسقف فوق رأسك، وكرة أرضية مستدامة. وربما تفاخر القادة السياسيون بالشوفينية السياسية، لأن أطفال شخص آخر سيدفعون الثمن. والحقيقة هي أن تعطشهم للحرب يعرض حياتنا جميعاً للخطر. لو كان الساسة يهتمون بإرثهم الذي سيخلّفونه وراءهم، فإنهم بحاجة لمساءلة أنفسهم: لو فشلوا في تعبيد الطريق للسلام، فمن سيتذكرهم".

أخبار عن سورية:

صحيفة: الأردن يحتج على تراجع الدعم الدولي للاجئين السوريين: لن نسد الفراغ..؟!!

حذّر الأردن، أمس، من **التراجع الكبير في الدعم الدولي للاجئين السوريين، مؤكدا أن بلاده لن تكون قادرة على سد الفراغ في المساعدات والخدمات. وبحسب صحيفة العرب، أثر تراجع الدعم للاجئين السوريين على عمل منظمات الإغاثة، التي توقف بعضها عن تقديم الخدمات، وهو أمر بات مصدر قلق الدول المستضيفة وبينها الأردن، الذي يحتضن أكثر من مليون لاجئ سوري.** وحصل الأردن على مدار سنوات على دعم دولي كبير في سبيل احتضانه للاجئين.

ويقول مراقبون إن **تغير أولويات المجتمع الدولي، وتراجع الاهتمام بالملف السوري أديا بالضرورة إلى تقلص التمويلات، وهذا أمر مقلق بالنسبة للاجئين والدول المجاورة التي تستضيفهم، والتي هي في الأصل تواجه ضغوطا اقتصادية.**

وقال وزير الخارجية الأردني خلال استقباله، لأمين عام المجلس الدنماركي للاجئين شارلوت سلنت إن "الأردن لن يكون قادراً على أن يسد الفراغ الدولي في تقديم المساعدات والخدمات، ما ينعكس على اللاجئين وظروف معيشتهم". ولفت الصفدي بحسب **بيان للخارجية الأردنية** إلى أن **"مسؤولية ذلك تقع على المجتمع الدولي الذي تراجعت جهوده إزاء القضية السورية وقضية اللاجئين".** وبدأ برنامج الأغذية العالمي في آب الماضي تقليص مساعداته الشهرية للاجئين السوريين، بسبب نقص التمويل.

لبنان يريد ترحيل السجناء السوريين..؟!!

ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه بعد وقت طويل من الركود وعدم تنفيذ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وعده، **قبل عام تماماً، بالقيام بزيارةٍ رسميّة لسورية للتنسيق في شأن ملف النازحين، أعاد مقتل مسؤول حزب القوات اللبنانية في جبيل باسكال سليمان على أيدي عصابة سلب سورية الملف إلى الواجهة.** كالعادة، نام الملف في الأدراج، **قبل أن يستيقظ أمس في اجتماع وزاري - قضائي - أمني دعا إليه ميقاتي في السراي، وانتهى بتكليف المدير العام للأمن العام بالوكالة اللواء الياس البيسري متابعة الأمر مع الجهات الأمنية السورية. وبعد انتهاء الاجتماع، اتصل ميقاتي بنظيره السوري حسين عرنوس لإبلاغه بتكليف البيسري بمتابعة الأمر من دون الدخول في التفاصيل التقنية، علماً أنه ليس الاتصال الأول بين الرئيسين.**

وقال وزير العدل هنري خوري، إثر الاجتماع، إن «إحصاءات وزارة الداخلية تؤكد وجود نحو ٢٥٠٠ سجين سوري في لبنان»، مشدداً على أن «هذه المشكلة لا يُمكن حلّها إلا بالتواصل مع الدولة السورية».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بيلوسي: نتنياهو عقبة أمام حل الدولتين وعليه الاستقالة... قناة ١٢: الجنائية ما كانت لتصدر أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين دون ضوء أخضر من واشنطن... تقارير عبرية ترجح أن تكر سبحة الاستقالات بالجيش الإسرائيلي... صحيفة: استقالة قائد المنطقة الوسطى أخطر من استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية..؟!!

قالت رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة النائبة الديمقراطية، نانسي بيلوسي، إن نتنياهو يمثل منذ سنوات "عقبة" أمام حل الدولتين ويجب أن يستقيل. وأوضحت أن **الولايات المتحدة "ملتزمة" بأمن إسرائيل من كافة النواحي، لكنها لا توافق على الأساليب التي يطبقها نتنياهو منذ ٧ تشرين الأول الماضي.** وأضافت: **"يجب أن نعترف بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس. نرفض سياسات نتنياهو وممارساته. ما حدث فظيع. الدمار في غزة هائل. على نتنياهو أن يستقيل، فهو في نهاية المطاف مسؤول عن ذلك". واتهمت بيلوسي نتنياهو بأنه "عقبة" أمام حل الدولتين، وقالت: "لا أعرف ما إذا كان يخشى السلام أم أنه لا يريد السلام فحسب، لكنه كان عقبة أمام حل الدولتين منذ سنوات"، نقلت القدس العربي.**

من جهتها، قالت **قناة ١٢** الإسرائيلية، **نقلا عن مصدر مطلع، أمس، إن مدعي عام الجنائية الدولية كريم خان ما كان ليعمل على إصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين دون ضوء**

أخضر من البيت الأبيض. وكانت **القناة ١٢ قد قالت إن المسؤولين الإسرائيليين يخشون أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أوامر اعتقال ضد نتنياهو ومسؤولين آخرين بسبب الحرب على قطاع غزة.** وذكرت القناة العبرية أن إسرائيل حصلت على معلومات ترجح إصدار المحكمة أوامرها قبل نهاية نيسان الجاري.

وتوقعت **وسائل إعلام عبرية** أن تجر استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سلسلة من الاستقالات في قيادة الجيش الإسرائيلي خلال الفترة المقبلة أو بعد صدور نتائج التحقيقات في ٧ تشرين الأول. **ورجحت** وسائل الإعلام أن يكون بين القيادات المتوقع أن تقدم استقالتها بعد اللواء أهارون هاليفا، **رئيس الأركان هرتسي هاليفي، ونائبه أمير برعام، إلى جانب قائد فرقة غزة أفي روزينفلد، وقائد المنطقة الجنوبية يارون فينكلمان رغم أنه كان في منصبه لمدة شهرين فقط قبل ٧ تشرين الأول الماضي. كما رجحت** أن يقدم سلفه أليعزر طوليدانو استقالته أيضا، **وكذلك بالنسبة لقائد شعبة العمليات شلومي بيندر، الذي يتوقع أن يقدم استقالته بسبب الانتقادات التي وجهت له بخصوص نقل كتائب من قيادة فرقة غزة إلى الضفة الغربية عشية ٧ تشرين الأول.** إلى ذلك، **توقعت وسائل إعلام إسرائيلية أن تجر استقالة هاليفا استقالات كثيرة داخل شعبة الاستخبارات العسكرية المعروفة اختصارا بالعبرية باسم "أمان"، خلال الأسابيع المقبلة أو بعد صدور التحقيقات الداخلية في الجيش، المتوقعة خلال الصيف القادم.**

وعنونت الشرق الأوسط: استقالة قائد المنطقة الوسطى في إسرائيل أخطر من استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية. ونقلت تأكيد مصادر سياسية وعسكرية بتل أبيب أن إعلان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يهودا فوكس، أنه ينوي الاستقالة من منصبه في آب المقبل، **يشكل ضربة كبيرة للمؤسسة العسكرية. وعلق عدد منهم على مظاهر الفرح التي بدت واضحة في ديوان نتنياهو،** قائلاً إن **«هذا الحدث المفرح لدى نتنياهو ورفاقه في اليمين هو بمثابة مصيبة بالنسبة للقدرات العسكرية»، وحذر من هزة ذات تبعات قوية على مستوى استراتيجي عالمياً، لافتين إلى أنها «أخطر حتى من استقالة رئيس (أمان) (شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش)، أهرون هاليفا».**

وتابعت الصحيفة أنّ المعروف أن الجنرال فوكس، ورغم صداقته المميزة مع الجنرال هاليفا، **فإن استقالته جاءت لأسباب مختلفة ولا تمت بصلة إلى أوضاع الحرب على غزة، ولا إلى الإخفاق الذي حصل قبيل السابع من تشرين الأول؛ فهو مسؤول عن الضفة الغربية وليس عن غزة. لذلك فإن استقالته تثير علامات سؤال واستفهام كثيرة جداً. وحاول رئيس الأركان الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، ثني فوكس عن عزمه الاستقالة، مؤكداً له أنه ضابط واعد ويريد له أن يعين نائباً لرئيس الأركان. لكنه رفض.** ورجّح موقع **واي نت** أن تكون **«الأجواء الصعبة والمشحونة في الجيش بشكل**

عام وهيئة الأركان العامة بشكل خاص، في ظل الحرب (على غزة)، قد دفعت فوكس إلى الاعتقاد بأنه من الصواب أن يخلع زيه العسكري ويعود للحياة المدنية».

ويخشى هاليفي أن تكون هذه الاستقالة بداية لسلسلة استقالات لكبار الضباط في الجيش من دون علاقة مع موضوع الحرب، أو إضافة للضباط الذين ينوون الاستقالة بسبب إخفاق ٧ تشرين الأول، مثل رئيس الأركان نفسه وقائدي القيادة الجنوبية الحالي والسابق، ورئيس شعبة العمليات، وقائد فرقة غزة وضباط آخرين موجودين في قائمة الذين يتحملون مسؤولية مباشرة، وسيضطرون إلى استخلاص العبر من ذلك. ولذلك تعد استقالة فوكس بداية إعصار في الجيش الذي يُعتقد أنه سيتعرض لهزة كبيرة. إزاء كل ذلك، يبدو أن نتنياهو وحده يواصل التصرف كأن هذه الأمور لا تتعلق به أبداً، بل يعتقد أنه يفرك يديه فرحاً. إن الثمن الذي ستدفعه إسرائيل سيكون هائلاً، وإن هذه النار ستحرق بالتالي أيضاً ثياب نتنياهو بينما هي على جسده.

بعد ٢٠٠ يوم على حرب غزة.. كارثة تعتزم إسرائيل مضاعفتها في رفح بعد..؟!!

تواصل إسرائيل حربها الدامية على قطاع غزة منذ ٢٠٠ يوما، مع تصاعد ملحوظ في عملياتها البرية وسط القطاع، وتعثر مفاوضات التهدئة وتبادل الأسرى التي تقودها قطر ومصر والولايات المتحدة، **في وقت تتجه فيه الأنظار نحو رفح مع تواتر التهديدات الإسرائيلية باجتياح المدينة التي تضم أكثر من مليون نازح.** ونشرت **القدس العربي** تقريرا أفاد بأنّ أرقام الضحايا شهدت ارتفاعا متسارعا **بسبب استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في توسيع عملياته العسكرية حيث "ارتكب منذ بداية الحرب الدامية وحتى الاثنين، ٣٠٢١ مجزرة راح ضحيتها ٣٤ ألفا و١٥١ شهيدا فلسطينياً و٧٧ ألفا و٨٤ جريحًا معظمهم من الأطفال والنساء" بحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.**

وأظهرت الإحصائيات كذلك استشهاد ٤٨٥ من الطواقم الطبية، و٦٦ من طواقم الدفاع المدني، و١٤٠ صحافيا، و٢٢٤ من عمال الإغاثة، بينهم ٣٠ على الأقل استشهدوا أثناء أداء واجبهم الإغاثي؛ وتزايد أعداد المفقودين، حيث وصل عدد البلاغات التي تسلمتها الجهات الرسمية ٧ آلاف بلاغ عن مفقودين سواء تحت أنقاض المنازل المدمرة أو في مناطق أخرى، وفق إحصاءات الإعلام الحكومي؛ **بينما بلغ عدد الأطفال الذين يعيشون دون والديهم أو بدون أحد الوالدين بفعل الحرب الإسرائيلية ١٧ ألف طفل؛** ويعاني ٢ مليون فلسطيني من أصل ٢.٣ مليون في قطاع غزة من ظروف معيشية وصحية صعبة كارثية للغاية بسبب النزوح في مراكز الإيواء أو في مخيمات اللجوء أو لدى أقاربهم، **حسب تقارير حقوقية وأممية.**

وفي تحدٍ لتحذيرات دولية من خطورة اجتياح رفح وتنفيذ عملية عسكرية على المدينة المكتظة بنحو ١.٤ مليون نازح؛ تصاعدت حدة التهديدات الإسرائيلية بذلك. ومنذ بداية الحرب دفعت إسرائيل بأهالي القطاع للنزوح جنوبا **بزعم أنه "منطقة آمنة"، إلا أن القصف والدمار والقتل الإسرائيلي طال كل مناطق غزة وصولا إلى المعبر الحدودي مع مصر. وتواصل إسرائيل حربها رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فورا، وكذلك رغم مثولها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".**

وقال الخبير الاقتصادي الفلسطيني محمد أبو جياب، إن الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، حوّلت المجتمع إلى طبقة واحدة تعاني الفقر أو الفقر المدقع، ودمرت ٨٠ بالمئة من قطاع الزراعة، و٩٠ بالمئة من قطاع الصناعة. وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي دمر خلال هذه الحرب كل شيء على المستوى الاقتصادي.. ولم يعد هناك قدرة إنتاجية واحدة، ولم يتبق حتى طبقات اقتصادية في قطاع غزة".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بعد النيجر.. تشاد تستعد لطرد القوات الأمريكية والبنتاغون قلق من تسرب روسيا إلى المغرب العربي... لوموند في افتتاحيتها: مغادرة القوات الأمريكية النيجر تؤكد وجود اتجاه قوي نحو طرد الغربيين من الساحل..؟!!

أفادت القدس العربي، أنه بعد النيجر، تستعد تشاد لمطالبة القوات الأمريكية بمغادرة البلاد في أقرب وقت، وهو تطور ملحوظ في رؤية الدول الأفريقية للقوات الغربية التي لم تحقق أي تقدم في مكافحة الإرهاب، بل فاقمت من وجوده. ويسيطر قلق على واشنطن مخافة تسرب روسيا إلى منطقة المغرب العربي. وخلال الشهر الماضي، كانت النيجر قد طلبت رسميا من القوات الأمريكية الرحيل عن البلاد، واعتبرت وجودها غير شرعي وألغت الاتفاقية التي كان معمولا بها في هذا الشأن، وقامت بتجميد رخص الطلعات الجوية بالطائرات المسيّرة والطائرات المروحية. **وعمليا، بدأ البنتاغون يوم ١٩ أبريل الجاري بسحب ١١٠٠ من جنوده الذين كانوا في النيجر.**

وخلال هذه الأيام، **تنضم تشاد مبدئيا إلى النيجر. ورغم عدم فسخ تشاد رسميا اتفاقية التعاون العسكري التي تخوّل البنتاغون التحرك العسكري في مناطق البلاد لمواجهة الجماعات المسلحة، إلا أنها طلبت من القوات الأمريكية تجميد العمليات العسكرية. وهذا يعد مقدمة لطلب الرحيل عن البلاد في المدى القريب. وتعتبر تشاد دولة محورية للقوات الأمريكية لموقعها الجغرافي كرابط بين شمال أفريقيا في جانبها الشرقي، ودول أفريقيا الوسطى والشرقية. وبدأت أوروبا والولايات المتحدة تدرك أنها فقدت منطقة الساحل لصالح روسيا والصين وتركيا،** وتنسب ذلك إلى البروباغاندا التي تقوم بها

هذه الدول، **بينما تؤكد دول مثل النيجر وبوركينا فاسو بأن الحضور العسكري الغربي أجّج وفاقم من الإرهاب، ولم يجلب معه استثمارات وتنمية وفرص العمل. وبدأ البنتاغون يجد صعوبات كبيرة في وجود دول تستقبل قواته العسكرية ضمن ما يعرف بقوات "أفريكوم"، ويرى بقلق كبير تقدم دول أخرى ولاسيما روسيا.**

وتحت عنوان: تراجع غربي كارثي في منطقة الساحل، قالت صحيفة **لوموند** في افتتاحيتها **إن مغادرة القوات الأمريكية النيجر، الذي طالب به المجلس العسكري الحاكم، تؤكد وجود اتجاه قوي نحو طرد الغربيين، مهندسته روسيا، التي تأخذ مكانهم في منطقة الساحل، فبعد** سبعة أشهر من المطالبة برحيل ١٥٠٠ جندي فرنسي متمركزين في النيجر، والذين غادر آخرهم نهاية كانون الأول ٢٠٢٣، **جاء الدور على القوات الأمريكية لتحزم أمتعتها، بناء على طلب المجلس العسكري الحاكم في نيامي.**

ووفق الصحيفة، تحتفظ الولايات المتحدة بقوة قوامها نحو ١١٠٠ رجل في النيجر في قاعدتين، أكبرهما في أغاديز شمال البلاد، وكانت بمثابة منصة إقليمية للطائرات بدون طيار في الحرب ضد الإرهاب. تم إنشاء هذه القاعدة قبل ست سنوات بتكلفة ١١٠ ملايين دولار، وكانت غير نشطة بشكل أساسي منذ الانقلاب الذي أطاح، في تموز ٢٠٢٣، بالرئيس محمد بازوم، الذي ما يزال تحت سيطرة المجلس العسكري. **تم طرد السفير الفرنسي والجنود الفرنسيين من النيجر بعد هذا الانقلاب، لكن الأمريكيين كانوا يأملون في أن يتمكنوا من مواصلة نشاطهم هناك؛ ومن الواضح أن هذه ليست رغبة الكرملين، الذي يعزز قبضته على المنطقة؛**

فخلال زيارته نيامي في آذار، فشل وفد حكومي أمريكي رفيع المستوى في مقابلة رئيس المجلس العسكري، لكنه علم من خلال وسائل الإعلام أن النيجر كانت تنهي اتفاقية التعاون بين البلدين. وفي يوم الجمعة ١٩ نيسان، أعلن **رئيس وزراء النيجر علي لامين زين،** في واشنطن، لكورت كامبل، الرجل الثاني في وزارة الخارجية، **أن الوحدة الأمريكية لم تعد موضع ترحيب.**

وبحسب لوموند، لم يتم بعد توضيح مصير القاعدة الأمريكية في أغاديز، ولا مصير عدة مئات من الجنود الألمان والإيطاليين الذين ما زالوا هناك. لكن الإشارة التي قدمها وصول مائة "مدرب" روسي من الفيلق الأفريقي، خليفة ميليشيات فاغنر، الأسبوع الماضي إلى نيامي، كانت واضحة بما فيه الكفاية: السلطات العسكرية الجديدة التي استولت على السلطة بفضل الانقلابات في مالي، بوركينا فاسو ثم النيجر، الواحدة تلو الأخرى، يبايعون موسكو ويطردون الغربيين من منطقة الساحل. وليس من قبيل الصدفة تماماً أنه بمجرد وصول المدربين الروس إلى نيامي، نظمت مظاهرة مناهضة لأمريكا من قبل عدة آلاف من الأشخاص هناك.

ووفق الصحيفة، يقوم نائب وزير الدفاع الروسي المسؤول بشكل خاص عن العلاقات مع المنطقة، بزيارات متكررة إلى دول الساحل التي توقع اتفاقيات تعاون عسكري مع موسكو. وقبل توجهه إلى الولايات المتحدة، توجه رئيس وزراء النيجر إلى موسكو ثم إلى طهران، حيث استقبله الرئيس إبراهيم رئيسي. وتخشى الولايات المتحدة أن تكون إيران قد توصلت إلى اتفاق يتيح لها الوصول إلى احتياطيات اليورانيوم في النيجر.

وبحسب لوموند، فإن العلاقات مع تشاد تبدو أيضاً غير واضحة، حيث تحافظ القوات الفرنسية والأمريكية على مواقعها رغم الطموحات الروسية. **وزار الرئيس محمد ديبي موسكو** في كانون الثاني، حيث استقبله فلاديمير بوتين؛ **ورغم مقتل زعيم المعارضة التشادية قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية في ٦ أيار، تواصل باريس بلا تحفظ دعمها للرئيس التشادي، آخر حليف للغرب في المنطقة.**

وبحسب لوموند فإن هناك شيئاً واحداً مؤكدا: مثل ليبيا، أصبح هذا الجزء من أفريقيا ملعباً للقوى الأجنبية، وفي المقام الأول روسيا، التي تضمن أمن الأنظمة الانقلابية وتنظم حملات تضليل ضخمة تؤدي إلى الإطاحة بالقوات الغربية.. وذلك يعد توجهاً خطيراً أدركه الأمريكيون والأوروبيون بعد فوات الأوان، دون أن يعرفوا كيف يردون عليه..!!!!

بلومبرغ: واشنطن تخشى انتهاج كوريا الشمالية سياسة أكثر خطورة بعد تطور علاقاتها مع روسيا..؟!!

أشارت وكالة **بلومبرغ** إلى أن **سلطات الولايات المتحدة** تخشى من أنه **"على خلفية تعزز العلاقات الوثيقة بين كوريا الشمالية وروسيا قد تصبح سياسة بيونغ يانغ أكثر خطورة"**. ونقلت الوكالة عن **موظف مسؤول في إدارة بايدن**: **"حصول كوريا الشمالية على دعم كامل من جانب روسيا، يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ كيم جونغ أون خطوات أكثر جرأة في تهديد كوريا الجنوبية، وكذلك في مجال تصدير الأسلحة. وقد تتجاهل بيونغ يانغ دعوة واشنطن للعودة إلى المفاوضات بشأن البرنامج النووي الكوري الشمالي"**. ونوهت الوكالة بأن **السلطات الأمريكية ترى، أن تعزيز العلاقات الودية مع روسيا قد يجعل زعيم كوريا الشمالية "ينسى المكان المحدد له"**.

من جانبها، قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ، جونغ بارك: **"يمكن لكل ذلك، أن يمنح هذا البلد الذي كان معزولا ذات يوم، الغطاء المطلوب من الشرعية الذي لا يستحقه ولا ينبغي له أن يتمتع به. نحن قلقون من أن هذه (العلاقات الجيدة مع روسيا) قد تجعل كيم يعتقد أن الحزام الذي يقيده أطول مما هو عليه في الواقع، وقد يؤثر على حسابات كيم للمخاطر"**.

البيت الأبيض: تطورات الأوضاع الميدانية ليست لصالح أوكرانيا... هل ستغيّر المساعدات العسكرية الأميركية واقع الجبهات في أوكرانيا... الولايات المتحدة تضع رهانًا كبيرًا على إطالة أمد الصراع الأوكراني... هل يريد الأوروبيون الحرب مع روسيا..؟!!

صرح **المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيربي، بأن تطورات الأوضاع الميدانية في منطقة دونباس وغيرها من المناطق ليست لصالح أوكرانيا.** وقال كيربي، أمس، **إن الأمور "لا تتطور لصالح الأوكرانيين في دونباس وفي المناطق الأخرى في البلاد"، نقلت تاس.**

وقال رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان إن الصراع الأوكراني قد ينتهي بنهاية عام ٢٠٢٥ إذا فاز مؤيدو التسوية السلمية في الانتخابات في أوروبا والولايات المتحدة.

وتناول تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إمكانية تحقيق أوكرانيا نجاحات تكتيكية، بعدما وافق الكونغرس الأميركي على حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا تبلغ قيمتها ٦٠.٨ مليار دولار؛ **فالخبراء العسكريون واثقون من أن تدفق الأسلحة والمعدات مستمر إلى أوكرانيا، في الواقع. ووفقا للمحللين، فإن المساعدة المعلنة لكييف مجرد جرعة تسمح لها بمواصلة الهجمات الإرهابية هذا الصيف والخريف، قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية. وعلّق الخبير العسكري والباحث في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إيليا كرامنيك، بالقول:**

تلقت أوكرانيا عملياً مساعدة جادة في العامين ٢٠٢٢-٢٠٢٣، في إطار ما يسمى بالهجوم المضاد. **وكما نذكر،** فقد تم تسليم أوكرانيا كثيرا من الأسلحة في ذلك الحين. وفي الواقع، تم نقل الجزء الأكبر من الأسلحة الأميركية حتى آب ٢٠٢٣. **وكما نذكر، فإن تلك المساعدات لم تكن كافية لإنجاح الهجوم الأوكراني، الذي عُلقت عليه آمالٌ كبيرة. المشكلة** في أنه إذا كان حتى هذا الحجم من المساعدات العسكرية غير كاف، **فالآن لن تتمكن الولايات المتحدة من تكرار هذه الخدعة، لأن مثل هذه الاحتياطيات المجانية المطلوبة من الأسلحة لم تعد موجودة؛ لقد سلمت أوروبا كل ما لديها تقريبًا. أما بشأن حديث كييف، حتى قبل تلقي المساعدة العسكرية، عن أنها مستعدة للهجوم؛ فبالطبع سيزداد عدد الأسلحة التي ستستخدمها أوكرانيا، لكن لا معنى للحديث عن أي الهجوم. يمكن أن يقوموا ببعض المحاولات التكتيكية المعزولة، وربما يحققون نجاحات تكتيكية ما. إنما لا شيء أكثر من ذلك. وأكرر أنه بالنسبة لهجوم كبير، حتى ما تم تسليمه لهم من أسلحة العام الماضي لم ينفع. وستكون الإمدادات الحالية أقل.**

وتناول تعليق آخر في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **خطورة تقديم واشنطن مساعدات كبيرة لكييف.** وقال **كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا التابع لأكاديمية العلوم**

الروسية، فلاديمير فاسيليف: "الوضع، كما يلي: في كلا الحزبين، الأغلبية في أيدي أشخاص يخشون من أن التهديد بحدوث كارثة جيوسياسية يخيم بالفعل على أوكرانيا ونظام زيلينسكي. ولا يمكن الحفاظ عليه (نظام زيلينسكي) إلا بتقديم دفعات جديدة من المساعدات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التهديد بحدوث كارثة جيوسياسية واسعة النطاق يلوح في أفق الولايات المتحدة على ثلاث جبهات: أوكرانيا، وإسرائيل، وتايوان. والسبب وراء الجمع بين هذه الحالات هو منع انهيار مشاريع واشنطن في السياسة الخارجية".

وأضاف فاسيليف: "في هذه الحالة، أصبح الوضع السياسي الداخلي رهينة للسياسة الخارجية. إذا تمكنت الولايات المتحدة، على الأقل، من الحفاظ على موقفها أو تحسينه على الجبهات الثلاث، فإن ذلك سيمنح إدارة بايدن ورقة رابحة قوية للغاية في الانتخابات. ولهذا السبب فإن الغرب لن يتخلى بايدن عن أوكرانيا، على الأقل ليس الآن. ولست متأكداً من وجود خطط لتقديم دعم هائل أو محاولات لدفع القوات الروسية إلى العودة إلى حدود أوكرانيا للعام ١٩٩١، ولكن من الواضح أن ضخ الأموال سوف يستمر. **بالإضافة إلى ذلك، يتعين علينا أن نكون مستعدين لتوسع المشاركة الغربية في المواجهة مع روسيا. فليس من قبيل الصدفة أنهم يزيدون عدد المدربين العسكريين في أوكرانيا".**

وختم فاسيليف بالقول: "على هذه الخلفية، تحتاج موسكو وطهران وبكين إلى أن تفهم أنها معًا في مواجهة هذا "الجدار" الذي تبنيه الولايات المتحدة في أوكرانيا والشرق الأوسط وآسيا. لذا، فإن روسيا والصين وإيران بحاجة إلى أن تفهم بوضوح كيف تلعب هذه الورقة معًا".

من جهته، تناول **الأستاذ المساعد في جامعة العلوم الإنسانية الروسية الحكومية، فاديم تروخاتشيوف**، في صحيفة **فزغلياد** أيضاً، **موقف مواطني الدول الأوروبية من روسيا، حيث أجرى علماء الاجتماع الأوروبيون، مؤخرا، عددًا من الدراسات حول الموقف من روسيا وإمداد أوكرانيا بالأسلحة. وقد شملت الدراسات مجموعة الدول المناهضة بشدة لروسيا؛** أي بولندا وفنلندا والسويد والدنمارك وكرواتيا والبرتغال وهولندا. **والدول التي لا تعاملنا بهذه الدرجة من السوء، بل تتعامل معنا بقدر كبير من الانتقاد،** وهي ألمانيا، وفرنسا، وجمهورية التشيك. **وإليها يمكن إضافة إسبانيا ورومانيا وبلجيكا وسلوفينيا والنرويج.** أما إيطاليا والنمسا وسويسرا وسلوفاكيا فأكثر حيادا إلى حد ما تجاهنا، قد شملتها الدراسة أيضا. **وأخيرًا، في بلغاريا واليونان، تبين أن الناس ليسوا مع المسار المناهض لروسيا الذي تتبعه السلطات. المجر حديث آخر.**

وتبيّن، بالمحصلة، أن أولئك الذين يدعمون تصرفات روسيا ويعاملوننا بلطف يشكلون أقلية واضحة، حتى في البلدان التي يتعاطف سكانها معنا بشكل أو بآخر. وأما دعم العقوبات ضد روسيا حتى الآن فمطلق وثابت، وطلب إعادة العلاقات معنا محدود؛ وفيما يتعلق بتسليح أوكرانيا، تبدو الصورة أكثر

تعقيدا؛ هنا يتوقف الكثير على البلد المعني؛ ولكن بشكل عام، يتوقف الأمر، أيضًا، على نوع الأسلحة المطلوب تزويد القوات المسلحة الأوكرانية بها؛ فلا يزال مواطنو معظم الدول الأوروبية مستعدين لتقبّل مساعدة عسكرية محدودة؛ ولكن بمجرد أن يتعلق الأمر بتوريد الطائرات والصواريخ بعيدة المدى، تتغير النسبة بشكل حاد نحو معارضة مثل هذه الأعمال. وحتى في بولندا، فإن ١٠% فقط مستعدون لمحاربة روسيا. وفي بلدان أخرى، يقترب هذا الرقم من الخطأ الإحصائي. ولذلك، يبدو أن استمرار المساعدات العسكرية المحسوبة لأوكرانيا، إلى جانب استمرار ضغط العقوبات على روسيا، النهج الأكثر ترجيحا بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وأغلب الدول الأوروبية في المستقبل القريب.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.